الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الجعفري: ندعم مهمة الإبراهيمي .. رغم قناعتنا بأن الأطراف الخارجية الداعمة للإرهاب لا تؤمن بالحل السياسي وتعمل لاستمرار إراقة الدماء

نيويورك
سانا
الصفحة الاولى
السبت 1-12-2012
أكد الدكتور بشار الجعفري مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة ان حل الازمة في سورية يجب ان يكون سياسيا بامتياز يقوم على الحوار بين السوريين وبقيادة سورية بحتة موضحا ان نجاح أي جهد دولي لحل الازمة يتطلب من الدول التي تدعم الارهاب في سورية وقف تسليح وتمويل الارهابيين فيها.

وشدد الجعفري في كلمة له خلال جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة حول سورية أمس على أن سورية تدعم مهمة مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي وهي ماضية بالاستمرار في هذا الدعم وتتفق معه على ضرورة ايجاد حل سياسي شامل في سورية تشارك فيه جميع الاطراف.

وقال: أريد بهذه المناسبة أن أعبر مرة ثانية باسم الحكومة السورية عن دعمنا الكامل لمهمة الابراهيمي واستمرار استعدادنا للتعاون معه وفقا للأسس التي تم الاتفاق عليها والتي تشكل اطارا لمهمته النبيلة تلك وأعني بذلك خطة سلفه كوفي أنان ذات النقاط الست وبيان جنيف ونتفق مع الابراهيمي في أن حل الأزمة في سورية هو حل سياسي شامل وليس أمنيا بين جميع مكونات الشعب السوري للتوافق على بناء سورية المستقبلية بارادة أبناء سورية أنفسهم وبقيادتهم لهذا المسار دون أي تدخل خارجي وبعيدا عن تلبية أجندات خارجية لهذه العاصمة أو تلك.

واضاف الجعفري: من المعروف أن الحكومة السورية قد بادرت منذ بداية الازمة بالدعوة الى الحوار لكن ذلك لم يلق أي استجابة لدى معظم أطراف المعارضة ولدى بعض الجهات العربية والاقليمية والدولية التي ترعى تلك المعارضة وخاصة المسلحة منها والجماعات الارهابية التي عبرت وما زالت عن رفضها للحل السياسي السلمي.

وتابع مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة: هناك الآن في المشهد السوري من يريد اقامة دولة اسلامية تطبق الشريعة الاسلامية وهم أبعد ما يكون عن فهم حقيقي للمبادئ السمحة للدين الاسلامي وان هناك من يريد تغيير النظام بأي ثمن كان واستمرار سفك الدماء لان ذلك مطلوب منه بغية خلق عدم استقرار مستمر في البلاد وتقويض مصداقية الحكومة السورية ودفع الامور باتجاه التصعيد المسلح الذي يراد منه شل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في سورية.

ولفت الجعفري الى ان الحكومة السورية استجابت على امتداد مراحل الازمة لكل مبادرة مخلصة سواء أكانت عربية أم اقليمية أم دولية رمت الى المساعدة في ايجاد حل سلمي يقوم على الحوار الوطني بين السوريين ورفض الاستقواء بالخارج ويحفظ سيادة سورية ويصون دماء أبنائها ووحدة البلاد ومستقبلها.

بعض الأطراف العربية والإقليمية

والدولية تدفع باتجاه تصعيد الأزمة

وقال الجعفري: انطلاقا من ذلك فان موقف سورية المبدئي لم يتغير ورغم قناعة القيادة السياسية في سورية بعدم وجود نيات صادقة لدى بعض الاطراف العربية والاقليمية والدولية التي تدفع باتجاه تصعيد

الازمة في سورية وتأجيج نيرانها واطالة أمدها عبر افشال كل محاولات الحوار وعبر الاصرار على خلق حالة من عدم الاستقرار تكفل استدعاء التدخل الاجنبي العسكري.

وأضاف الجعفري: رغم كل ذلك فان سورية تعاونت مع بعثة المراقبين العرب وتذكرون تماما تلك الفضيحة التي حدثت في مجلس الامن آنذاك بحضور الامين العام للجامعة العربية ورئيس وزراء قطر وبغياب الجنرال السوداني الدابي الذي كان يرأس مهمة المراقبين العرب آنذاك والذي تم تغييبه عمدا عن حضور جلسة مجلس الامن.

وتابع مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة: انه رغم كل ذلك فان سورية تعاونت ايضا مع مهمة كوفي أنان ومهمة مراقبي الامم المتحدة انسميس ورحبت بخطة النقاط الست وبيان جنيف مبينا ان كل هذه الايجابيات اصطدمت بسلبيات مطلقة منذ البداية عبر رفض مستمر من الجماعات المسلحة والدول التي ترعاها وتحميها وتسلحها وتستضيفها في عواصمها وتشجعها على القيام بأعمال ارهابية عبر الحدود الدولية التي تجمع كل الدول المجاورة لسورية.

واكد الجعفري ان تصريحات صدرت عن مسؤولي بعض هذه البلدان بينت بشكل لا لبس فيه من هي الجهات والدول التي عملت على افشال كل تلك المبادرات وما هي نواياهم الحقيقية التي لم يبخل مسؤولوها بالبوح بها مباشرة لوسائل الاعلام وهنا نشير الى ما ذكره الابراهيمي بالامس وما كرره على مسامعنا اليوم من أن بعض الدول في المنطقة قد أعلنت صراحة عداءها للحكومة السورية.

إلزام الدول الداعمة للإرهاب

بوقف تسليح وتمويل الإرهابيين

ولفت مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة الى وجود فرصة الآن لوضع حد للازمة في سورية تمر حكما عبر دعم مهمة الابراهيمي مؤكدا حقيقة انه لا يمكن اغفال أن نجاح أي جهد دولي يتطلب الى جانب دعم الحكومة السورية لمهمة الابراهيمي الزام جميع الدول الداعمة للارهاب في سورية بوقف تسليح وتمويل وتدريب وايواء المجموعات الارهابية المسلحة والكف عن التحريض على رفض الحوار الوطني الشامل والتوقف عن تشجيع العنف والارهاب.

وتساءل الجعفري: كيف يمكن أن نفهم قيام دول بعينها أعضاء في مجلس الامن بعرقلة اعتماد المجلس ست مرات لمجرد بيانات صحفية تدين تفجيرات ارهابية وقعت في سورية أودت بحياة عدد كبير من المدنيين السوريين وتحدث عنها الامين العام للامم المتحدة بان كي مون أمس وأدانها بيان رسمي صدر عن مكتبه وقال: ان أحد الوفود في مجلس الامن الدولي قال مبررا رفضه لاصدار بيان صحفي يدين التفجيرات الارهابية التي حدثت في جرمانا أول من امس انه لا يملك معلومات.. ونحن لا نفهم هذا السلوك الا على أنه دعم للارهاب وتشجيع على العنف ونتحدى أن أحدا يستطيع أن يقدم فهما مقنعا آخر لهذا السلوك المتناقض مع كل الاسس الدولية لمكافحة الارهاب.

الحل سياسي بامتياز

واضاف الجعفري: ان الحل في سورية سياسي سلمي بامتياز يقوم على الحوار الشامل بين السوريين وبقيادة سورية وهذا الحل لا يمكن أن يكون مبنيا على مؤتمرات مشبوهة تستضيفها عواصم منخرطة مباشرة في سفك الدم السوري وذلك في تدخل سافر بالشأن الداخلي السوري.

ولفت الجعفري الى أن صحفا عالمية معروفة كنيويورك تايمز وواشنطن بوست نشرت بالأمس أن دولة مثل قطر زودت المجموعات الارهابية بصواريخ ستينغر الامريكية المضادة للطائرات حيث هددت تلك المجموعات قبل أسبوعين فقط باسقاط الطائرات المدنية التي تحلق في الاجواء السورية وبالاعتداء على البعثات الدبلوماسية وقال: وهم بالامس واليوم قد اعتدوا على قوات الاندوف إلا يفترض العقل السليم أن نقاطع تلك المعلومات بشكل عقلاني ونخلص الى نتيجة مفادها أن هناك قوى على الارض وخارج سورية ليس لها مصلحة في انجاح الحوار الوطني الشامل؟

واضاف الجعفري: يؤلمنا تماما أن هناك مئات الآلاف من أبناء شعبنا قد تحولوا الى لاجئين بعد أن كانت سورية الدولة الاولى من حيث عدد السكان في استقبال اللاجئين من العالم الذين بلغت نسبتهم نحو 12 بالمئة قياسا لعدد سكان سورية من اخوة فلسطينيين وعراقيين ولبنانيين وغيرهم والحكومة السورية تؤكد

مرارا وتكرارا انها تريد عودة هؤلاء اللاجئين الى وطنهم.. والقول بان البعض لا يريد العودة صحيح لكن البعض الآخر يريد ذلك لكن هناك من يمنعه من العودة ثم أن هناك من يريد أن يضخم اعداد اللاجئين السوريين من أجل السمسرة الانسانية.

واشار الجعفري الى وجود معلومات كشفت مؤخرا أن كل من يعبر الحدود السورية يتم تسجيله على أنه لاجئ وهذا غير صحيح لان هناك أيضا مئات الآلاف من السوريين الذين يتنقلون بسياراتهم الى الدول المجاورة لقضاء حاجاتهم ثم يعودون لكنهم ليسوا لاجئين ومع ذلك يتم تسجيلهم على أنهم لاجئون كي يضخموا اعدادهم باستمرار من أجل الضغط السياسي على الحكومة السورية والضغط الانساني على اللاجئين أنفسهم.

ودعا الجعفري المجتمع الدولي الى الاقرار بوجود ارهاب مسلح في سورية ترعاه دول بعينها تدعي حرصها على حقوق الانسان في سورية في الوقت الذي تحكم فيه احدى هذه الدول على شاعر بالسجن مدى الحياة لانه الف قصيدة تنتقد أمير بلاده وهذا هو التناقض الذي نحن بصدده هذه الايام.

وقال الجعفري: نعم هناك أزمة سياسية في سورية وينبغي أن نتصدى لها بحل سياسي وليس بحل ارهابي أو مسلح أو عبر التدخل الخارجي في الشأن الداخلي السوري.

التغيير يجب أن يكون على مقاس تطلعات

الشعب السوري وليس تلبية لأجندات خارجية

واضاف مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة: ان الابراهيمي تحدث في احاطته امام الجمعية العامة للامم المتحدة أمس عن ضرورة احداث تغيير في سورية والشعب السوري يؤيد هذا التغيير لكنه ينبغي أن يكون على مقاس طموحاته وبأيدي السوريين أنفسهم وليس تلبية لاجندات تدخلية خارجية تخلو بالمطلق من أي نية حسنة.

ودعا الجعفري الى احترام ميثاق الامم المتحدة الذي يقوم على مبدأ صيانة سيادة الدول الاعضاء فيها وعدم التدخل في الشأن الداخلي للدول واحترام القانون الدولي وعدم رعاية الارهاب وتسليح معارضة مسلحة مؤكدا ان هذه الامور هي من ثوابت هذا الميثاق.

وقال الجعفري: ان الحكومة السورية ارسلت منذ بداية الازمة وحتى الآن 250 رسالة الى الامين العام ورئيس الجمعية العامة وأعضاء مجلس الامن والدول الاعضاء ورؤساء اللجان المعنية بمكافحة الارهاب وهذه الرسائل حفلت بكل المعلومات اللازمة ليدرك كل انسان في هذه المنظمة الدولية ماذا يجري على الارض ومع أننا وجهنا ثلاث رسائل تتضمن أسماء ارهابيين غير سوريين بعضهم ينتمي الى تنظيم القاعدة مباشرة مع اعترافات رسمية لم يصلنا حتى الآن أي رد من أولئك الذين يدعون رغبتهم بمحاربة الارهاب تحت سقف هذه المنظمة الدولية.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية